رسالة الرئيس محمد أنور السادات
لأعضاء مؤتمر دراسة وإدارة المدن الأفريقية بالقاهرة
في ٢٥ أكتوبر ١٩٧٥

انه لمن دواعي سروري ، أن أوجه رسالتي هذه الي مؤتمركم الذي ينعقد في القاهرة ، من اجل اشهار قيام اتحاد المدن الافريقية

وكم كان يسعدني ، أن أكون معكم اليوم لولا انني في طريقي الان ، لزيارة بعض الدول، تأكيدا لما نؤمن به ، ويسود عالمنا اليوم ، من قيم ، تقوم علي دعم الروابط والتعاون الدولي ، في اطار من الحرية والكرامة ، والحق والعدل ، ومن اجل المصالح المشتركة للشعوب ، ولخير الانسانية كلها ولقد كان حرصي علي مشاركتكم في هذا المؤتمر ، انما ينطلق اساسا من عوامل عدة اهمها انكم باجتماعكم هذا ، تسعون الي تحقيق هدف انساني نبيل ، من أجل خير شعوبنا جميعا ، وهو تهيئة افضل السبل والوسائل لإدارة المدن ، والواقع ان المبادرة لعقد هذا المؤتمر ، انما هي مبادرة جادة ، تستحق منا جميعا كل التقدير ، وتتطلب الاسهام بالفكر الواعي والرأي البناء ، لتهيئة اسباب النجاح لها ذلك ان الحكم المحلي اصبح فلسفة ونظاما جديرا منا بكل إهتمام ، باعتباره الطريق الي دعم الديمقراطية ، وضمان العدالة في توزيع الخدمات والانتاج ، علي ابناء الوطن الواحد ، وتحقيق التقدم والرخاء لهم جميعا

ومن حسن الطالع ان لقائكم هذا ، جاء معاصرا لتشكيل المجالس المحلية ، علي مستوي جمهورية مصر العربية كلها، بالانتخاب الحر المباشر، ولأول مرة تحقيقا لحكم الشعب بالشعب انكم جميعا تذكرون ان انتصار اكتوبر المجيد ، الذي هو في الوقت نفسه ، انتصار لأفريقيا كلها قد انهي بتأييد دولكم وشعوبكم ، وبنصره دول وشعوب العالم الحر خرافة التفوق الاسرائيلي الي الابد وهانحن اليوم ، استثمارا لهذا النصر ، قد استعدنا مساحات اخري ، من اراضينا المحتلة، وثرواتنا المغتصبة ،

كخطوة علي طريق الحل الشامل الذي يقوم علي استعادة جميع الاراضي العربية المحتلة ، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق وبهذا تأكد اننا مصرون علي استرداد حقوقنا بدبلوماسية السلام أو بقوة السلاح وسوف نواصل مسيرتنا حتي يتحقق السلام العادل والدائم الذي خضنا من اجله معركة اكتوبر ، تلك المعركة التي ستظل بظروفها وابعادها وتأثيراتها ، مصدر الهام لنا بل ولكل الشعوب المناضلة ولقد اعدنا فتح قناة السويس ، للملاحة البحرية ايمانا منا بأن مصالح الشعوب ورخاءها لاتتجزأ وكان من اكبر العوامل التي حفزتنا علي سرعة تحقيق هذا الانجاز ما يحمله من تنشيط اقتصاديات الموانيء والمدن الافريقية التي تأثرت مصالحها بسبب توقف الملاحة في القناة كنتيجة لعدوان سنة ١٩٦٧ اننا نسعي ايها الاخوة لرسم خريطة جديدة لمصر كلها في ضوء ما اوردناه في ورقة اكتوبر للعمل الوطني التي اقرها الشعب المصري ، ميثاقا لحركته وفي هذه الخريطة وضعنا في اعتبارنا تجديد وتطوير مدينة القاهرة كي تصبح جديرة بوضعها العربي والافريقي والدولي ، ولسوف يرتفع فيها مستوي المرافق والخدمات وكافة التسهيلات الاقتصادية والسياحية تحقيقا لسياسة الانفتاح الشامل ومن اجل تحقيق المصالح المشتركة للمستثمرين ولمواجهة احتياجات المؤسسات الدولية والاقليمية التي تتخذ من القاهرة مركزا لنشاطها الدولي ، وانني اري في مؤتمركم هذا فرصة مواتية ، تتدراسون فيها وانتم الصفوة الممتازة من ممثلي مدن افريقيا الشقيقة افضل اساليب الادارة وتتبادلون بالفكر والرأي كل مايؤدي الي الارتقاء بعواصم ومدن قارتنا

اننا رفاق طريق طويل بدأناه بالنضال والكفاح من اجل الاستقلال والسيادة الوطنية ولقد نجحت شعوبنا بحمد الله في تحقيق ذلك في اغلب بقاع افريقيا ، وعلي الرغم من الانتصارات العظيمة والانجازات الضخمة التي حققتها شعوب قارتنا فإن تحديات كبيرة لازالت امامنا وعلينا مواجهتها كقدر ورسالة اننا جميعا وقد تحررت ارادتنا واستقرت سيادتنا الوطنية علي مواردنا الطبيعية لابد وان نعبيء طاقاتنا وان نحقق

مزيدا من التكامل والتفاعل بينها لرفع مستوي معيشة شعوبنا وتوفير المزيد من الخدمات والرخاء لها والتخلص من الفقر والتخلف وهذا لا يتأتي الا من خلال التخطيط السليم علي المستوي المركزي والاقليمي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وليس من شك ان للحكم المحلي دورا بارزا ، ومسئولية كبيرة في تحقيق ذلك كله الاخوة ابناء افريقيا العظيمة

وفي ختام كلمتي ، أقول لكم بأمانة المسئولية ان عالم اليوم يختلف عن عالم الأمس ، نحن الان امام عالم تقاربت فيه مختلف القوي وبرز فيه دور التكتلات الاقتصادية علي دور التكتلات المذهبية ، بصفة عامة ، فإننا في عالم يريد الحياة يحب السلام ، ويكره الحرب ، وينشد التقدم وينبذ التخلف

انكم مطالبون أيها الاخوة من واقع مسئوليتكم كأبناء قارة واحدة ان تصلوا في مؤتمركم هذا الي الصيغة المناسبة التي تحقق تبادل المعلومات والخبرات ، بين الاجهزة القائمة علي المدن الشقيقة في افريقيا ودعم التعاون وتقوية الصلات بينها علي اساس من الفهم المتبادل والمصالح المشتركة ، وانني واثق انكم ستجدون الصيغة التي تُسهم في تحسين الادارة ورفع مستوي كفاءتها ، وفاء لاحتياجات جماهير شعوبنا التي اصبح من حقها ان تنعم بالتقدم والرخاء وفقكم الله في خدمة شعوبكم واوطانكم ،

وكتب لمؤتمركم كل اسباب النجاح

www.anwarsadat.org